

## المحاضرة التاسعة (التعلم والتعليم)

## التعلم و التعليم

### Learning And Teaching

التعلم عملية شاملة ومُستمرة مُنذ بدء حياة الإنسان حتى نهايتها . وعملية التعلم لا تُلاحظ بحالتها المُباشرة وإنما يُستدل عليها من خلال آثارها أو النتائج المُترتبة عليها . فالإنسان يستلم المادة التعليمية عن طريق حواسه ويتفاعل مع هذه المادة يَنتج عنها إكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات وتظهر نتائج التعليم بتغيير سلوك المُتعلم .

فالتعلم : عملية تحدث داخل الكائن البشري تجعله قادراً على التلائم مع المُتطلبات المُتغيرة .

ويُعرف التعلم : مُحصلة تفاعل الإنسان مع بيئته يُحدد أداءه في لحظة مُعينة .

الأداء : يعني مجموعة الاستجابات التي نُظهرها في موقف مُعين ووقت معين

عندما يندمج الفرد في عملية تعليمية يؤدي العديد من الممارسات منها ما هو مُناسب للتغير وهي التي سيختارها ومنها ما هو خاطئ يُحاول تقليدها جهد الإمكان . و تتم هذه الردود في كلتا الحالتين من خلال الآليات النفسية التالية :

أ - التمييز. قدرة الفرد التعرف على الاستجابة الموفقة وتمييزها عن غيرها.

ب - الانتقاء . إختيار الاستجابة الموفقة .

ت - الاندماج . ربط الخبرة التي إكتسبها حديثاً مع سابقتها ودمجها بشخصيته .

ث - التعميم . تعميم الاستجابة الموفقة في موقف معين إلى المواقف المشابهة التي يمر بها لاحقاً .

## تعليم الكبار Adult Education

تمر جميع الشعوب بحالة التغير المُستمر وتتفاوت سرعة هذا التغير وفقاً لقدرة المجتمع على إستيعاب هذا التغير . و إن ضغط التقاليد وتعارضها مع التغير يكون أقل كلما كان التغير بطيئاً يسمح بفهم وتطبيق هذا التغير وبالعكس .

و أهم مشاكل المجتمعات النامية عدم تمكنها من إستيعاب التغير السريع في العالم والتكيف معه وقد وجدت ثلاث طرق لحل هذه المشكلة هي :

١- تخفيض السرعة التي تحدث بها التغييرات . وهذا غير ممكن في عالم التقنية و الاتصالات الحديثة .

٢- زيادة القدرة على إستيعاب التغير . ولتعليم الكبار الدور المهم في ذلك .

٣- الجمع بين الطريقتين أعلاه .

وبما إن للكبار دور كبير في المجتمع لذلك يجب تهيئتهم وتحقيق التغير بأقل قدر من الاضطراب لذلك فإن الحل الثاني هو الأنسب . و من هنا تظهر أهمية تعليم الكبار .

تعريف تعليم الكبار

توجد عدة تعاريف لعملية تعليم الكبار منها :

- ١- قوة في حالة تطبيقها يُمكن أن تُحدث إعادة تكييف الاتجاه داخل المجتمع نحو أي جديد .
- ٢- خبرة تعليمية مُصممة ومُوجهة للكبار بغض النظر عن المُحتوى والطرق المُستخدمة بها .

٣- أي موقف يشترك فيه الكبار في عملية تعليمية .

وعليه فالدراسة التكميلية ومحو الأمية والتعلم خارج الجامعة والدراسة المسائية والتعلم بالممارسة والتدريب أثناء الخدمة كلها نماذج لتعليم الكبار . وقد يُؤدى هذا التعليم بأساليب مُشابهة للأساليب المدرسية أو في نفس المدارس كمكان للتعليم .

خصائص الكبار المرتبطة بالتعلم

١- الخصائص الجسمية :

أ- تدهور الحواس : فالحواس أبواب دخول المعلومات إلى المُتعلم وهذه تتأثر بتقدم العمر .

فالعين . يُعتمد عليها بدرجة عالية في التعلم تقل قدرتها على التركيز والتمييز بتقدم العمر مما يعكس ذلك على طُرق تعليم الكبار في عرض المواد التعليمية بحجم كبير وبمسافة كبيرة .

وحاسة السمع كذلك تتأثر بتقدم العمر وتقل قدرة الكبير على تمييز الأصوات وخاصة الأحرف المُتقاربة مما يتطلب من المُعلم أن يتكلم ببطء ووضوح واستعمال الجمل القصيرة .

ب - ضُعب القدرة على الانتباه والإدراك . ويُقصد  
بالإدراك وعي الإنسان للأشياء المادية والمعنوية .

ت - ضُعب الذاكرة : التذكر عملية عقلية يتمكن الفرد عن طريقها إسترجاع  
ما سبق أن تعلمه والكبار يصابون بسرعة النسيان مما يتطلب توالي  
التدريب.

## ٢- الخصائص النفسية

أ - الحذر .

ب - بُطئ الاستجابة .

ت - الاهتمام بدقة الأداء على حساب السرعة .

ث - الملل والاضطراب السريعين أثناء المواقف التعليمية .

ج - الاستجابة للخبرات التي تُشبع دوافعهم .

## أنواع تعليم الكبار

١- تعليم الكبار النظامي : لإعطاء فرصة للكبار الذين فاتهم فرصة  
الدراسة النظامية ويتمثل هذا النوع بالدراسات المسائية التي تتبع  
خطط ومناهج الدراسة النظامية .

٢- التعليم الأساسي للكبار : تزويد الكبار خاصةً أولئك الذين يفتقرون  
للخبرة أو قليلي أو عديمي التعليم ببعض الأفكار والمهارات ويشمل  
التعليم الأساسي ومُكافحة الأمية والتدريب الصحي .

٣- التعليم الحر للكبار : يُوجه للأشخاص الذين هم على قدر كافي من التعليم أو لديهم شهادات ولكنهم يرغبون في الاستمرار بالتعلم ويتمثل ذلك بعقد الندوات والحلقات الدراسية .

٤- التعليم الفني والتدريب أثناء الخدمة : يتعلق بالمعرفة الفنية والتدريب أثناء العمل ليصبح الأفراد أكثر كفاءة .

أسباب اختلاف سرعة التعلم لدى الكبار عنها لدى الصغار :

- ١- ضعف الحواس لدى الكبار .
- ٢- زيادة حرص الكبار على إتقان العمل .
- ٣- ميل الكبار للابتعاد عن أي حالة فشل .
- ٤- ميل الكبار إلى النقد والتحليل لكل إنجاز يُحققه .

الشروط الواجب مُراعاتها عند تعليم الكبار

- ١- أن لا تتناقض الخبرات الجديدة مع ما هو مُستقر وقائم .
- ٢- استغلال الاتجاهات الإيجابية في التعليم لزيادة ثقة المُتعلم .
- ٣- الابتعاد عن تجارب الطفولة المُتعلقة بالتعليم وتوفير فرص النجاح له .
- ٤- التعامل الإيجابي مع الكبار أثناء التعليم من خلال المدح والإطراء المُستمر .